الجَيش العـرَاقي ..
جَيش المعركة القوميّة

طوال اربع وخمسين سنة ، كان الجيش العربي الباسل في العراق من المؤسسات القومية الطليعية التي صمدت في وجه كافة المؤامرات والعهود الرجعية دفاعا عن تراب الوطن العربي ودفاعا عن الشعب العربي .

وقد كان على الدوام حاضرا يقظا . فهب لدك الحصون الرجعية صبيحة الرابع عشر من تموز فهز بذلك الضمير العربي وانزل صاعقة على راس الاستعمار . ولم ينم على الانحراف والدكتاتورية الفردية التي مسخت تلك الثورة العظيمة ، فشارك طلائع حزب البعث العربي الاشتراكي ثورة ١٤ رمضان المجيدة لتصحيح الاوضاع التي آل اليها العراق واعادة وجهه العربي الناصع اليه بعد ان تلطخ بالحقد والدم والاقليمية المريضة .

وبقي هذا الجيش الباسل على موعد مع حزب البعث بعد انتكاس ثورة رمضان ، لانه على موعد دائم مع معركة المصير العربي والتحرر العربي . فكانت ثورة ١٧ تموز خلاصة التجارب التي مر بها القطر العراقي والسفينة التي سارت به الى شاطىء الامان وسط العواصف والاعاصير .

وبهذه الروح القومية العالية ، والقيادة الشجاعة ، كان الجيش العراقي حاضرا في حرب تشرين ، فوصل الى ارض المعركة قبل ان يطلبوه ودفع ضريبة الدم دفاعا عن ارض العروبة في سوريا ولو على مضض من حكامها .

وها هو اليوم يدافع عن الحدود الشرقية للوطن العربي بنفس الروح وبنفس المبادىء ، ويقف بالمرصاد للتحركات الاجنبية الهادفة الى سلخ الخليج العربي عن جسد الامة العربية . وبذلك استحق لقب « الدرع القوي » للامة العربية . فهي معركة واحدة وان تباعدت ميادينها . وهي ارض واحدة وان نات بينها المسافات . والجيش القومي هو الذي يخوض المعارك القومية في اي ارض عربية طلب منه ذلك ام لم يطلب . وحرب تشرين ما تزال ماثلة في الاذهان . وحروب الامة العربية كثيرة كثرة المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضدها .

تحية الى الجيش العربي البطل في القطر العراقي العظيم ، وتحية الى شهداء هذا الجيش وقادته وضباطه وجنوده ، وتحية الى الشعب العربي في العراق الذي يحتضن هذا الجيش الباسل ويرعاه ويمده بالرجال . ومن نصر الى نصر .

« بيروت »